صحيفة الوطن
تاريخ النشر: 2018/3/13

نستهدف الوصول إلى 120 مكتب حول العالم بنهاية 2018

حوار (أحمد الفطايري): أكد الدكتور طلال أبوغزاله، المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبوغزاله الدولية في حواره مع صحيفة الوطن أن العالم يمر في مرحلة تغيير جذري للتحول نحو عالم المعرفة ولا بد من مواكبة هذا التحول، مشيراً إلى أن العالم ينتقل من الدولة الحديثة إلى دولة الإبداع والاختراع، الأمر الذي يؤكده وجود شركات إبداعية في عالم المعرفة حجمها أكبر من حجم الشركات العاملة في المجالات التقليدية.

وأشار أبوغزاله في حواره إلى أن صنع الثروة في المستقبل لن يأتي إلا من صنع المعرفة، فالوسيلة التي ستمكن الدول والأفراد من توفير الدخل هي الإبداع والاختراع في كافة المجالات، ويجب أن نتذكر أن أكبر شركات العالم ليست شركات نفط ولا عقار بل شركات إبداع معرفي، كشركة جوجل، مايكروسفت، أبل، وفيسبوك، حيث بلغت قيمة شركة جوجل اليوم نحو 850 مليار دولار ومتوقع أن تصل قيمتها إلى تريليون دولار بحلول عام 2020 مما يدل على أن الإبداع والاختراع يصنعان المستقبل للنمو والثروة. وأوضح أبوغزاله أن دول المستقبل سيكون دورها خلق بيئة للإبداع وليس فقط التنظيم والمحاسبة، أي أن المسؤول في الدولة عليه أن يبدع في مجاله من خلال خلق إجراءات وبرامج تطوِّر عمل إدارته، وكما ذكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، في تدوينه على موقع تويتر "أعطينا مهلة سنتين للجهات الحكومية لتنفيذ مشروع الحكومة الذكية ووعدنا المسؤولين الذين لا يحققون الهدف أن نقيم لهم حفل وداع بنهاية هذه المدة"، فإن التوجه الصحيح في العالم الآن يكمن في أن يصبح كل إنسان مبدع.

وقال أبوغزاله أطلق على نفسي دائماً لقب "عامل معرفة"، كوني أعمل في مجال صنع المعرفة، ولذلك قمنا بإنشاء كلية طلال أبوغزاله الجامعية للإبداع في الأردن، هدفها الرئيسي تخريج مخترعين وليس متعلمين أو متخصصين ولن يتخرج منها من لا يقدم اختراعا بدلاً من الامتحانات والعلامات ونتائج دراسة وحفظ الكتب، وعليه فإن كل طالب ملزم أن يخترع في مجال الدراسة الذي يتبعه في الكلية. وأوضح أبوغزاله أنه عندما يتخرج الطالب بموجب تقديم اختراع، إذا كان يصلح لأن يعتبر اختراعا

إبداعياً يأخذ شهادته عليه فقط، أما الاختراع الذي يثبت أنه قابل للتسجيل والحماية ستتبناه المجموعة من البداية إلى النهاية، من خلال حمايته حتى يصبح منتجاً تجارياً وبهذه الطريقة تؤدي المجموعة دورها في دعم الإبداع والاختراع، مؤكداً أهمية تبني اختراعات هؤلاء الطلبة وحمايتها، فالمستقبل للمبدعين والثروة مِلك المخترعين ولم تعد ملك للشركات ولا الحكومات. وأكد طلال أبوغزاله أن الشباب أمامهم فرصة كبيرة في ظل عصر المعرفة يمكن تحقيقها من خلال استغلال الإنترنت والاستفادة منه، فالقرار بأيديهم والمستقبل لهم. وذكر طلال أبوغزاله أن قاعدة عملاء المجموعة بلغت نصف مليون عميل حول العالم يتم التواصل معهم إلكترونيا لتسهيل كافة عملياتهم الأمر الذي جعل المجموعة من أكبر الشركات على مستوى العالم، مشيراً إلى أن المجموعة تغطي كافة بلدان العالم وتمتلك نحو 102 مكتب بالعالم و20 مكتب تحت التأسيس وتستهدف الوصول إلى 120 مكتب حول العالم بنهاية عام 2018 لتصبح بذلك أكبر شركة في العالم توسعاً. وأشار أبوغزاله إلى أن الأسواق التي ستركز عليها المجموعة خلال الفترة المقبلة هي أمريكا الجنوبية ووسط آسيا وشرق أوروبا بالإضافة إلى أفريقيا التي أطلق عليها "أوروبا المستقبل"، مؤكداً أن مستقبل صنع المعرفة يكمن في الدول ذات السكان الأكثر عدداً.

وحول تأثير ضريبة القيمة المضافة في الإمارات أكد أبوغزاله أن ضريبة القيمة المضافة من شأنها أن تنعكس إيجاباً على الأداء المالي والاقتصادي للدولة، فعندما يدفع المواطن ضريبة القيمة المضافة يصبح شريكا في مسيرة التنمية فالأمر له قيمة وطنية ومعنوية، كما أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة يساعد الدولة على توفير خدمات أفضل للمواطن فهي تصب في مصلحته في النهاية.

وحول الملكية الفكرية ومراحل تطورها والاتجاهات الحديثة التي تتبناها، أكد طلال أبو غزاله على أن الملكية الفكرية هي نظام لتشجيع الابداع، بحيث أن الانسان سيتشجع على الاستثمار في الابداع عندما يكون على علم بأن الاختراع الذي يستثمر فيه وقته وماله سيكون محمياً وملكاً له، ومن المعروف تاريخيا أن حماية الملكية الفكرية تخص مجالات محددة في اتفاقيات الملكية الفكرية الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية في جينيف التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وأشار أبوغزاله إلى أنه من خلال خبرته في المجلس الاستشاري الأعلى للمنظمة العالمية للملكية الفكرية يرى أن العالم بحاجة إلى نظام إضافي يتعامل مع الابداع والمنتجات المعرفية، فهناك اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة التي تحميها منظمة حماية الملكية الفكرية بموجب اتفاق بين منظمة الملكية الفكرية "الوايبو" والمنظمة العالمية للتجارة "دابليو أو تي" وهناك اتفاقية تسمى "تريبس" أي حقوق حماية التجارة المتعلقة بالملكية الفكرية لا تحمي منتج المعرفة، فعلى سبيل المثال عند استخدام محرك البحث جوجل نشتري المعرفة

و لكن لا ندفع مقابل هذا الشراء، بل يدفع شخص آخر وهو المعلن، فهذا يعد نوعاً جديداً من التجارة ويحتاج إلى انظمة جديدة لحماية الملكية الفكرية. وأوضح المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبوغزاله أن حماية حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت ضعيفة جداً وربما تنحصر فقط في حماية الأسماء والعناوين الإلكترونية والسبب في ذلك أن مخترعين الإنترنت متمسكون بفكرة أنه لا يوجد سلطة تتحكم في الشبكة العنكبوتية. وحول مصداقية المعلومات المنتشرة على الإنترنت، أكد طلال أبو غزاله أنه تم مناقشة الموضوع خلال جلسة ترأسها في مؤتمر برشلونة الدولي للاتصالات بعنوان "التعليم للأبداع" والتي تناولت طبيعة الإنترنت الذي يعد محيطاً حراً حيث تعتمد ماكينات البحث مثل جوجل ويكيبيديا على أخذ الأخبار ونشرها كما هي بدون تدقيقها والتحقق من مصدرها ليصبح المنشور منها يتضمن الصحيح وغير الصحيح. وفي هذا السياق ترأس طلال أبوغزاله الائتلاف الدولي لتقنية المعلومات والتنمية في الأمم المتحدة وقد دعى لأول مؤتمر حول حوكمة الإنترنت نظراً لضرورة توفير نظام يدير ويحكم نظام الإنترنت الذي يستخدمه العالم، من أجل السيطرة وحل مشاكل كثيرة مثل عمليات الإرهاب وتجنيد إرهابيين عبر الإنترنت. وتطرق أبوغزاله إلى أنه تم تكليفه بترأس الهيئة العربية للبث الفضائي بهدف تنسيق وتنظيم النشاطات التلفزيونية المتعلقة بالبث، مشيراً إلى أن مجموعة طلال أبوغزاله أصبحت مركزاً لحسم المنازعات على الإنترنت عالميا، وتدير بشكل خاص الأمور المتعلقة بالتعديات على الأسماء العربية.

http://alwatannewspaper.ae/?p=307780